

المحاضرة 21 - الفقه - المستوى الرابع - د. منصور الغامدي - أقسام الربا

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد الفقه الميسرة عالما بالشرع دون تعصب لفلان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اهدا ويسر الهدى لنا واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين أخواني وآخواتي - 00:00:40

هذا هو الدرس الثاني عشر من سلسلة دروس الفقه بالمستوى الرابع في أكاديمية زاد. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في هذه الدروس قائلها وسامعها وناشرها وان يبارك في هذه الأكاديمية والقائمين عليها وعلمها وطلابها يا رب العالمين - 00:01:05

اما بعد اخواني وآخواتي كنا قد بدأنا عددا من اللقاءات على المعاملات المالية ثم انتقلنا الى اسباب التحرير ثم ذكرنا السبب الالهم من اسباب التحرير الا وهو سبب الربا وذكرنا تحريم في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بل - 00:01:25

تحريم الوارد في الشرائع السماوية قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذكرنا كذلك حكمة تحريمها والتي جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى واضحة وبينة من خلال المقابلة بين الربا وبين الصدقة - 00:01:44

نريد ان نتحدث الان عن اقسام تحريم الربا اقسام الربا وشكاله وصوره وهذا في الحقيقة دخول الى حقيقة الربا ما معناه؟ وما اشكاله اولا الربا هو مأخوذ من اصل ثلاثي - 00:02:06

الا وهو الراء والباء والواو يربو ربا يربو هذا الاصل الثلاثي اذا نظرنا الى تصرفاته وشتاقاته بالالفاظ المختلفة نجد انه يدل على زيادة ونماء فمثلا كلمة الربوة تدل على الارتفاع - 00:02:34

مثلا الاراظ اذا قلنا رب يعني نمت نمى فيها الشجر لذك الناس بعض المرات يسمون الصخرة او الجبل او الهضبة المرتفعة يسمونها الرابية لانها مرتفعة فصار هذا الاصل الثلاثي تستقبل اشتاقات - 00:03:02

تدل على زيادة وارتفاع نقول نحن في حياتنا اليوم المعاصرة تربية الطفل يعني تربية الطفل يعني تربية سواء التنمية الحسية البدنية بنمو الطفل او الزيادة السلوكية الاخلاقية او تزيينه بالاخلاق الحسنة. هذى كلها نوع من - 00:03:25

اشتاقاق ثلاثي تربية رابية ربوا يربو القرآن الكريم اذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت يعني الارض اذا نزل عليها الماء اهتزت وربت يعني نمت يزرع الثمار الربا فيه نوع من النماء والزيادة التي قد ذكرنا من قبل انها زيادة حسية ورقمية - 00:03:52

فقط زيادة حسية ورقمية يظنهما هذا المراibi فهذا اللفظ نشأ عند الناس باعتبار ان المراibi يرون ماله كان مئة صار مئة وعشرة لكن هي في الحقيقة الامر حسب تقرير الله جل جلاله - 00:04:20

ووعله انها ممحوقة فهي في الواقع الامر وحقيقة الشأن نقص للمؤمن بوعد الله سبحانه وتعالى لكن من ناحية الارقى لا شك انها زيادة. هو الانسان يقول كان معه صار باله مئة وعشرة من حيث الارقام - 00:04:41

لكنها ممحوقة حكم عليها بالمحق كما الصدقة في المقابل هي من حيث الارقام كان عنده مثلا مئة صار التسعين وهي من حيث الارقام لا قصد الارقام لكن محكوم عليها بالنماء والزيادة والمضاعفة - 00:05:00

كما يربى احدكم فلوه او فلوه. مثل ما اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تربو وتنمو حتى تكون هذه الصدقة الصغيرة مثل

الجل العظيم طيب اذا هذا هو اصل الاشتئقات اللغوي - 00:05:22

الربا بالمعنى الاصطلاحي هذا معروف من قديم حتى عند الامم الامم الكتابية قبل اهل الاسلام قال الله سبحانه وتعالى وآخذهم الربا وقدرهم يعني كانوا منهين عن الربا ويعرفون مصطلح الربا ومفهوم الربا - 00:05:40

كذلك اهل الجاهلية في جاهليتهم اما تعاهدوا عند اعادة بناء الكعبة الا يدخلوا في بناء الكعبة ما لم نشأ من بيع ربا هذا معروف عندهم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

هي خطبة الوداع التي خطب فيها الناس في حجة الوداع خطبة عرفة النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع - 00:06:11

واول دم اضعه كان هناك ثأر بين قريش وفاحذ من هذيل اللي هو دم ابن ربيع ابن الحارث قال واول دم اضعه من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث. كان مسترضعا فيبني سعد فقتله هذل - 00:06:30

ثم قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واول دم اضع ربانا ربا العباس الربا كان معروف في الجاهلية وكان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه طبعاً احد هؤلاء الذين كانوا يربابون في الجاهلية. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:53

وضع ربا ما معنى وضع الربا؟ معنى ابطله ووضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدمه يعني انه باطل والنبي لما اراد ابطال ربا الجاهلية اخبر الناس ان اول ربا يبطله هو الربا الذي لعنه العباس - 00:07:12

فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدمه وبعد تلك الخطبة الشهيرة لم يتحقق لاحظ من الناس ان يطالب بشيء من دماء الجاهلية او من ربا الجاهلية لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد وضعها يعني ابطلها - 00:07:31

صلوات الله وسلامه عليه اذا الربا كان معروف حتى في الجاهلية مصطلح الربا مصطلح معروف في عند اهل الكتاب قبلنا والجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعرفونه حتى قبل الاسلام - 00:07:48

لذلك جاء الاسلام بتحريم شيء معهود عندهم يعرفونه ويعلمونه لماذا نبهه هذا التنبية حتى لا يظن احد ان تحريم الربا فقط جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مؤيداً ومؤكداً لتحريمه في الشرائع التي قبله ومؤكداً هذا التحريم مؤكداً لفطرة استبشاره في النفوس التي كان يعرفها الناس في جاهليتهم مع انهم لم يكونوا اهل كتاب - 00:08:25

طيب سؤال قد يتadar للذهن سؤال كيف ذهب تحريم الربا وزال عند هذه الامم الكتابية كيف انتشر الربا اليوم عند اليهود والنصارى وما صار عندهم هذه البنوك التي تقدم المعاملات غير ربوية - 00:08:44

وانما صار الربا عندهم اصلاً بل قد تعجبون لو قلت لكم ان الكنيسة اليوم كنيسة النصارى هي من يربابي اليوم ويروع ويأخذ ويستثمر بالربا كيف تحول هذا التعليم هذا التحريم من بعد من المراحل - 00:09:06

في دين النصارى وفي دين اليهود تغير هذا التحريم عندهم شيئاً فشيئاً حتى استباحوا ما حرم الله سبحانه وتعالى ولها قصة ولكن لعلنا نذكرها بعد هذا الفاصل القصير استاذى هل انت حريص على تصحيح عباداتك - 00:09:32

هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذا لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا ووجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله - 00:10:04

مخلصا له الدين وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوه الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي - 00:10:36

علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - 00:10:58

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او الجاهي والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - 00:11:20

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء متنثرا نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن حقيقة الربا واقسامه وانواعه ذكرنا ان حقيقة الربا حقيقة معروفة قبل بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:11:42](#)

وكان محظيا ببعثة موسى عليه السلام وعيسي عليه السلام الا ان الملاحظة اليوم على من ينتسب الى دين موسى وعيسي عليهما سلام الله وصلوات الله عليهما وسلامه ان من ينتسب الى دينهما لا يلتزم هذا التحريم - [00:12:17](#)

وهذا بسبب تحريف دين اليهود والنصارى الذي استدعى بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليجدد الحنيفية والدين ويجدد دين الاسلام الذي اراده الله جل جلاله والذي شرعه سبحانه وتعالى - [00:12:44](#)

ولا شك ان التحريف قد دخل على هذه الاديان السابقة فان دين موسى عليه السلام الذي بعث به ودين عيسى عليه السلام الذي بعث به لم يكن فيه شرك البت - [00:13:05](#)

ولكن دخل الشرك على دين اليهودي والنصارى لذلك هذا التثليل لا شك انه نوع من الشرك بالله قال الله جل جلاله قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الله الا الله واحد - [00:13:18](#)

وان لم ينتهوا عما يقولون لم يستدرك فهو منهم عذاب نيم كما قال الله جل جلاله وقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم هذا لا شك انه من الشرك والكفر بالله الذي دخل على هذه الاديان السابقة - [00:13:32](#)

فاذان قد تحرف التوحيد عبادة الله وحده لا شريك له. قد تحرفت عند هؤلاء في اديانهم السابقة فكيف بما هو غير التوحيد من الشرائع الصلاة كذلك تحرفت عندهم في دينهم - [00:13:50](#)

فان الله سبحانه وتعالى قد شرع في دين موسى وعيسي عليه السلام الصلاة الم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء بعد ان شرع الله له خمسين صلاة رأى موسى عليه السلام فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فسله التخفيف. فاني قد جئت قومي باقل من هذا فلم يقدروا عليه - [00:14:10](#)

اذا الصلاة كانت في شرعة موسى عليه السلام الم تكن مريم ابنة عمران تدعوا الله سبحانه وتعالى وتصلي يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين. كانت صلاة ذات سجود وركوع مفروضة في مواقف في اليوم والليلة - [00:14:30](#)

كذلك الم يكن ذكريها عليه السلام يصلي في المحراب والزكاة الم يكن اسماعيل عليه السلام يأمر اهله بالصلاه والزكاة وكان عند ربه مرضيا والحج الم يحج موسى عليه السلام وعيسي عليه السلام هذا البيت - [00:14:51](#)

هذا كله قد جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تحرير ومن الشرائع تحرير الربا ولكن هذا التحرير تنزلت عنه الامانة الكتابيات قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. حرفوه شيئا فشيئا - [00:15:09](#)

لماذا؟ لانه قد تحكم في دينهم الاخبار والرهبان الذين اشتروا بآيات الله وشرعيته ودينه ثمنا قليلا تحرفوا دين الله جل جلاله ارظاء بارباب الاموال او ارباب السلطة او غيرهم حرفوا دين الله جل جلاله فتحرفا - [00:15:33](#)

في الامم السابقتين ولكن الله جل جلاله قد تكفل بحفظ القرآن الكريم على هذه الامة التي اراد الله لها ان تكون خير الامم. وان تكون شاهدة على الامم كنتم كما قال الله جل جلاله في كتابه الكريم - [00:15:59](#)

كتتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله بعث الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل وجعل رسالته قاتم الرسائلات وجعل كتابه خاتم الكتب - [00:16:17](#)

تكفل الله بحفظه كما جاء في سورة الحجر انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكما هو مشاهد معلوم معروف ان القرآن الكريم بفضل الله سبحانه وتعالى لم يدخله تحريف ولا تغيير ولا تبديل - [00:16:33](#)

وانك لا تجد نسختين من القرآن الكريم في احدهما عن الاخر زيادة لحرف من الحروف وهذا من حفظ الله جل جلاله لكتابه الكريم بخلاف التوراة والانجيل التي اليوم تعرف اليوم الكيسة - [00:16:48](#)

في الانجيل بان ثمة اربع نسخ اليوم المعتمدة ينافق بعضها بعضها اذا من انواع تحريف الدين الذي دخل على الامم الكتابية قبلنا واستباحتهم للربا بعد ان كان محظيا عندهم - [00:17:03](#)

وتحريفهم لمفهوم الصلاة والصيام والزكاة والحج حتى الصيام قال الله سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فحرفوا مفاهيم الصلاة والزكاة والصيام والحج واعظم ما حرفوه توحيد الله جل جلاله - [00:17:24](#)

فكيف ننتظر منهم ان يحفظوا صلاة او زكاة او صياما او حجا او تحريرها؟ وهم قد حرفوا توحيد الله والوهية الله ربوبيته حرفوها اجعلوا ونسروا لله الابن. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:17:40](#)

تكلاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض وتخر الرجال هذا ان دعوا للرحمه ولدا وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا وحرفوا العبودية للله جل جلاله فعبدوا معه غيره. عبدوا المسيح وعبدوا امه - [00:17:58](#)

وقالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الله الا الله واحد كما قال الله جل جلاله الشاهد ان هذا التحريف قد دخل بسبب ان الاخبار والرهبان كما قال الله جل جلاله - [00:18:20](#)

قد اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا ان كثيرا من الاخبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا هذى كلها من اوصاف هؤلاء الاخبار والرهبان في الاممتين الكتابيتين - [00:18:35](#)

الذين كانوا سببا لتبدل الدين وتحريفه طيب نريد ان نتطرق بعد ذلك الى الربا في شريعة الاسلام وفي الشرائع السابقة ما معناه؟ وما حقيقته؟ وما تعرفه الربا له اقسام وانواع - [00:18:56](#)

اول انواعه واعظمها خطرا ربا الجاهلية وهو الربا في الدين عند حلول اجله والعلماء عموما الفقهاء لهم تقييمات شكلية في اشكال الربا. يعني هناك معان ربا متفق عليها المعاني بمعنى - [00:19:21](#)

الاقسام العامة للربا انه ثمة ربا في الديون وان ثمة ربا في البيوع هذه متفق عليها وان كان يعني اشكال التقسيم بعضهم يجعلها قسمين وبعضهم يجعل القسم الثاني هذا ينقسم الى قسمين وبعضهم يجعل - [00:19:45](#)

اوه الثلاثة اقسام سويا يعني هذى تقييمات يعني مختلفة في الاشكال والانواع لكن الحقائق العامة والقواعد العامة في باب الربا يكاد يكون متفق عليها بين الامة الحقائق. وان كان ثمة خلاف نعم - [00:19:58](#)

بعض مثلا الاموال الربوية او علتها او احكامها او بعض احكام التقادم يعني ثمة خلاف في التفاصيل لكن الحقائق العامة متفق عليها فاعظم انواع الربا واسدها خطرا ربا الجاهلية وهو احد اقسام ربا الديون - [00:20:15](#)

كتقسيم نذكر بعض التقييمات التي يذكرها اهل العلم يقسمون الربا الى قسمين. ربا الديون وربا البيوع ثم ربا الديون يقسمونه الى قسمين فيقولون ربا الديون عند حلول الاجال وهو ربا الجاهلية - [00:20:34](#)

وربا القروض وهو الربا في الديون عند ابتداء الدين واصطلح اهل العلم على تسميته بربا القروض النوع الثاني ربا البيوع ويقسمونه الى قسمين ربا الفضل وربا النسيئة. هذا امثلة رب الفضل في في البيع - [00:20:50](#)

وربا النسيئة في البئر هذه امثلة للتقييمات بعضهم يقسم الى ربا النسيئة وربا الفضل ويدرج ضمن ربا النسيئة مثلا ربا الجاهلية وهو ربا الديون عند حلوله اجالها وربا القروض وهو ربا - [00:21:07](#)

عند ابتداء اجال الديون وربا البيوع النسيئة هذا يجعلونه قسم واحد تحت مسمى ربا النسيان ثم يجعلون قسيما لها ربا الفضل. هذا مثال اخر للتقييمات اخر بعضهم ربما هذه الاربعة اقسام شكل ثلاثة منها في قسم - [00:21:21](#)

وواحد في قسم وربما جعل بعضهم اثنين في قسم واثنين في قسم هذى كلها تقييمات المهم ان نتعرف على الحقائق على المعاني واما التقسيم والتنوع فلا بأس به ان شاء الله تعالى. فاصل قصير ونعود اليكم بعد هذا الفاصل - [00:21:38](#)

علمك الازهار في البستان هل كان اجدادنا يتخيرون ان يرسلوا رسالة من المشرق الى المغرب في لمح البصر هل كان اسلافنا يتصورون ان يلتقطوا بالعلماء في اقصى الارض دون ان يرحلوا اليهم - [00:21:58](#)

انها التقنية الحديثة بالاستخدامها في طلب العلم ميزات منها سرعة ويسرا الوصول الى المعلومة. وضخامة المعلومات وتنوعها والتوافق مع العلماء حيثما كانوا ومن ميزاتها الكبيرة تيسير طلب العلم على المعاينين وذوي الاحتياجات الخاصة - [00:22:21](#)

فلا غنى لطالب العلم عن الحاسوب بما عليه من مكتبات ضخمة حيث يمكنه البحث في الوف الكتب في ثوان معدودة. لكن عليه

الحذر من التصحيف والتحريف ولا غنى له عن استخدام الانترنت في ابحاثه - 00:22:44

لكن عليه ان يوثق المعلومات من المصادر المتخصصة ولا يكتفي بالمنتديات ونحوها. والتعليم عن بعد من خلال الانترنت. يسر طلب العلم للمشغولين بالوظائف والاعمال خاصة والاجهزة اللوحية بتطبيقاتها وبرامجها سهلت التعلم - 00:23:01

حيث انها في كف طالب العلم حيثما حل وارتحل وكذلك الفضائيات لا سيما العلمية المتخصصة سهل الطلب العلمي في البيوت فهي من انساب الوسائل التعليمية للنساء فلتستفيد بميزات التقنية. ولتحذر من شرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:22

انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطي ومن يتق الشر يوقه نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن اقسام الربا وانواعه وقلنا ان تقسيمات اهل العلم - 00:23:46

للربا متفاوتة ان نصطلح على احد هذه التقسيمات وهو تقسيمه الى ربا الديون ثم ربا الديون ينقسم الى ربا الجاهلية وهو الربا في الديون عند حلول اجالها ثم النوع الثاني من ربا الديون هو ربا القروض وهو - 00:24:19

الربا في الديون عند انتهاء اجالها اه اول الانواع الذي ترحب الحديث عنه هو ربا الجاهلية وهو يسمى بعدد من الاسماء يسميه بعض اهل العلم ربا الديون بعضهم يسميه ربا نسيئة - 00:24:38

وبعضهم يسميه ربا الجاهلية او ربا الدين عند حلول الاجل ما صورة هذا الربا ان يكون ثمة مدين لشخص اخر يكون هذا الدين قد نشأ بسبب قرظ - 00:24:58

او بسبب بيع او بسبب اه ايجارة او بسبب اه اي سبب او سبب دية او غرامه او ايها كان ثبت على انسان دين طبعا نحن ما نتكلم الان عن طريقة ثبوت هذا الدين - 00:25:16

ان هذا الدين نشأ بطريق شرعي احنا نتكلم عن مثلا قرظ اقرض شخص انسان مئة وقال له سددني مئة. هذا لاحظ انه ثبت في طريق شرعي. او ثبت ببيع مثلا ان يقول انسان بعتك هذه السيارة بعشرة الاف تحل بعد سنة - 00:25:32

تلاحظوا ان الدين هذا ثبت بطريق شرعي وقد يكون هذا الدين ثبت كذلك بطريق غير شرعي مثلا ان يقرض انسان شخص مئة من مئة وعشرة هذا الان دين انتبهت عليه بطريق غير شرعي - 00:25:51

فالان ما هو ربا الجاهلية؟ ربا الجاهلية ان الدين عند حلول اجله يأتي الدائن المدين فيقول اوفني الدين الذي لي قد اقرصتك او قد بعتك او ايها كان يقول او في الدين - 00:26:05

الذى عليك فيقول ما عندي وفاء فيقول اذا اوجله بزيادة عليك اذا ان يأتي الدائن للمدين فيقول له هل عندك وفائدة؟ قال لا قال ما عندي وفاء؟ قال اذا اوجله بزيادة - 00:26:22

بزيادة عليه. كان الدين هذا مئة؟ يقول انا اوجله او مئة وعشرة كان او مئة وعشرين او ثلاثين او مئتين يقول انا اوجل الان لك كم تبغى التأجيل؟ قال ابغى تأجيل مثلا سنة - 00:26:42

يقول خلاص اذا انا نؤجل لك سنة ام بمئة لا اجر لك سنة بمئة وخمسين طيب اذا جات السنة الثانية قال عندك وفاة؟ قال ما عندي وفاء يعني اذا نؤجل لك - 00:26:53

سنة اخرى بمية وتسعين او مئتين او مئتين وخمسين وهكذا فينشأ الدين صغيرا ثم ما يليث ان يكبر لذلك قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:27:05

ضاعف هذا الدين ويزيد شيئا فشيئا لاحظتم يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. واتقوا الله لعلكم تفلحون يتضاعف هذا الدين في ذمة المدين بسبب عدم قدرته على الوفاء في اي مرحلة من هذه المراحل - 00:27:25

هذا هو ربا الجاهلية هذا الربا الذي كان معروفا عندهم في الجاهلية هو النبي صلى الله عليه وسلم قال الاكل شيء من امر الجاهلية تحت قدميه موضوع وقال وربا الجاهلية تحت قدمي موضوع - 00:27:48

او تحت قدمي موضوع اذا الربا الجاهلية وضعه النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى ربا الجاهلية او مصطلح ربا الجاهلية ما هو ان يأتي الدائن للمدين عند حلول اجل - 00:28:06

فيقول له تقضي ام تربى تقضي ام تربى فان كان عنده قضاء وفاء قال هات القضاء اما عنده قضاء ووفاء قال عجلك بزيادة نفس الفكرة لو جاء المدين للدائن فقال له - 00:28:20

زدني في الاجل ازيدك في الدين لو جاء المدين وقال يا اخي ترى انا ما عندي وفاء زدني في الاجل اجلني سنة وانا ازيدك في الدين هذا كذلك صورة من صور الربا - 00:28:39

طبعا اعتراض الجاهليون المشركون على تحريم هذه الصورة وقالوا انهم لو اتفقوا في البيع الاول عند ابتداء الاجل على ان البيع مؤجل الى سنتين لكان هذا مباحا ما هي صورة اعتراض - 00:28:56

الجاهليين. الجاهليين يقولون مثلا نفترض ان هذا القلم دعه شخص بعشرة الى سنة ثم كان لو باعه الى سنتين سببيعه بعشرين فرضا ولكن اتفق هو والمدينة انهم يبيعون الى سنة - 00:29:22

بعشرة فلما جاءت السنة قال المدين ما عندي وفاء فاتفقوا على تأجيله سنة بعشرين اهل الجاهلية قالوا ان هذا الربا اللي هو تأجيل المدين الذي ليس عنده وفاء - 00:29:44

كونه ما يدرى على الوفاة واجلناه الى سنة بعشرة اضافية زيادة هذا الربا الزيادة هذى مثل الزيادة في الاول لما لو اتفقوا على انه يكون سنتين بعشرين. او مثل الزيادة في السنة الاولى لما زاد عشرة - 00:30:04

يقولون ان هذه الزيادة الثانية مثل الزيادة الاولى. مثل ما لو اتفقوا عليها في اول العقد فالله سبحانه وتعالى بين ان الله جل جلاله قد احل البيع وحرم الربا في واقع الامر هناك فروق - 00:30:22

ظاهرة بين الزيادة على المدين عند حلول الاجل وبين الاتفاق على سعر محدد في بداية الامر من هذه الفروق ان المدين المعسر الذي لا يقدر على الوفاء عند حلول الاجل - 00:30:37

يكون محتاجا فالمضاعفة عليه نوع من الاضرار به ونوع من مفاقمة مشكلته الامر الثاني او الثالث ان ارادته منقوصة في هذا الوقت الان ليس عنده اي خيار الا ان يطلب من دائنه - 00:31:01

التأجيل لانه لما اعسر وصار معسر في نهاية هذه المدة لا احد سيقرضه صارت ارادته وقوته التفاوضية والتعاقدية منقوصة في هذا المقام. بخلاف الامر عند ابتداء المدة الان من الفروق كذلك - 00:31:25

انه مدين لهذا الشخص بخلاف اذا كان عنده ابتداء المدة فمن حق هذا المستدين قبل ان يأخذ دينه ان يرفض اذا كان السعر غاليا عليه مثلا ومن حق الدائن ان يرفض - 00:31:48

اذا كان السعر غير مناسبا له فارادته مكتملة عند ابتداء العقد وهما طرفان متكافئا او شيء متكافئا لكن عند حلول الاجل وعدم قدرة المدين على السداد والوفاء فارادته منقوصة ولا يستطيع الا ان يذعن لما يفرضه عليه الدائن - 00:32:02

اذا هناك في واقع الامر فروق كثيرة ولكن هذا نوع من مكابرة المشركون ومجادلتهم بالباطل قالوا انما البيع مثل الربا. يعني ان الزيادة عند ابتداء العقد في اول الامر هي مثل الزيادة التي - 00:32:30

يزيدها الدائن على المدين عند حلول الاجل واعطائه مزيدا من المهلة مقابل ثمن. في واقع الامر هذه ليست من جنس واحد هذه الزيادة تفاصي مشكلته وتضره وتظلمه هذه زيادة على شخص - 00:32:50

اوه فيه عند في واقع عسرة وارادته منقوصة هذا فيه اشكال فلذلك قال الله سبحانه وتعالى واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربها فانتهى فله ما سلف - 00:33:10

وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الان قال الله سبحانه وتعالى في اخر الآيات وان كان ذو عسرة فنظرية الى ميسرة يعني لا بد من انتظاره مجانا - 00:33:26

طيب قولوا انظر مجانا اذا المدين صار عنده قدرة واستطاع ان يوفي فهذا واجب عليه ويجب عليه ان يوفي اراد ان يحسن بدون شرط عليه مقابل هذا الانذار اراد ان يحسن - 00:33:42

للدائن كما احسن الدائن اليه فلا مانع لكن الزامه بهذا بشرط عليه نوع من أنواع الربا اذا لاحظوا الان الشريعة اعطت هذا المدين

الفرصة لرد احسان الدائن دون شرط حفظا له - 00:34:03

وحقا عليه حتى لا يظن من نفسه القدرة على الوفاء فيزيد الدين فان لم يستطع وفاء فانه يزيد عليه الدين فان لم يستوفى فنزيده لكن نحن نقول لا يحق ولا يجوز لاحد من - 00:34:27

العقدين الدائم والمدين ان يزيد الدين على المدين ان يشترط عليه الزيادة اذا لم يجد وفاء ولكن هذا المدين ان اراد ان يحسن دون شرط عليه فان هذا الامر جائز والله تعالى اعلم - 00:34:42

نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وترى ميسورا وتعلم الفقه الميسر عامدا بالشرع دون تعصب للعلم كاللازهري البستان - 00:34:58